

كلمة الرئيس فى الاحتفال بيوم الصيدلة

والتي ألقاها نيابة عنه

السيد محمد حسنى مبارك نائب الرئيس

فى ٢٤ فبراير ١٩٨١

بسم الله

اخوتى وأخواتى وأبنائى وبناتى الصيدلة
كل عام وأنتم بخير وكل عام نلتقى بإذن الله على عمل جديد ، واداء جديد ،
وبناء جديد من أجل مصر ومن أجل أجيالنا المقبلة .. وفى الحقيقة لم يكن
لى ان أتحدث بعدما استمعنا إلى الأخوة الذين سبقونى

نقيب الصيدلة ورئيس الجمعية الصيدلية المصرية ، ووزير الصحة حقيقة
يكفى ما عرضوا له لكى يستمع الشعب إلى الجهد الذى يبذله الصيدلة من
أجل شعبهم ، من أجل مصر ، وهنا يطيب لى ان اتوجه باسم شعب مصر
وباسمى شخصيا بكل التقدير لابنائى وبناتى من الصيدلة الذين ينهضون
اليوم فى عملية اعادة بناء الرخاء ، واعدادة بناء مصر بالرخاء ، أهنتهم
وأقول لكم أن مصر وأنا شخصيا نفخر بكم وبجهدكم وبعملكم . اننا نجتاز
وبحق مرحلة من أدق وأروع مراحل تاريخ مصر كما سبق وتحدثت فنحن
نعيد بناء مصر بإرادتنا .. إرادتنا نحن فى مصر .. بقرارنا نحن فى مصر
..نعيد بناء مجتمعنا من أجل تحقيق مستوى كريم لكل مواطن .. إعادة البناء
هذه تشمل جميع انحاء العائلة المصرية وأنا هنا أسعد بعائلة الصيدلة وهى

تقوم بواجبها نحو إعادة بناء العائلة الأم وهي مصر .. البناء متعدد وفي كل مجال ، ولعلكم تذكرون اننا نعطي أهمية أساسية لاعادة بناء مصر بإنتاج الطعام لكل مصرى على أرض مصر .. هذه هي الأسبقية الأولى أما الاسبقية الثانية فهي ثورة الإسكان والمجتمعات الجديدة والأمران مرتبطان معاً

ولقد سعدت أعظم سعادة ان ابنائى من الخريجين الصيادلة قد اضافوا جهودهم إلى جهود اخوانهم في المجتمعات الجديدة من أجل اعادة البناء فلا بد من رسم خريطة جديدة لمصر لا يمكن ان نبقى في الوادى الضيق الذى نعيش فيه ونكاد ننفجر على أنفسنا .. لدينا الارض ولدينا الماء ولدينا الجو ولدينا الفلاح ولدينا المهندس .. لدينا كل الكفاءات وبحمد الله كما قلت لكم فى ٢٩ يناير الماضى استطعنا ان نجد نقطة البداية .. اذن لابد من ان ننهض ونبذل والبذل المطلوب هو العرق فقط لكى نستطيع ان نعيد البناء على احدث ما وصل اليه العالم وهو ما اخذنا انفسنا به .. لقد سعدت بأن ابنائى من الصيادلة الخريجين سيخرجون إلى المجتمعات الجديدة

وكما تعلمون .. فسيكون لكل ٥٠ ألف فدان بإذن الله مدينة على أساس أن يكون فيها كل الخدمات ويكون فيها الصيدلى أيضا الذى سيملك الارض ويزيد الانتاج الزراعي وسيفتح الصيدلية لكى يخفف اعباء أخوته ولكى يلبي حاجتهم فى المجتمعات الجديدة من الدواء ، ولكن يشغلنى أمر واحد ، فى مصر .. نحن نبيع الدواء بأرخص ما فى العالم كله .. من أجل هذا يحاول

البعض من التجار والسماسة استغلال هذه الحقيقة .. من أجل ذلك أنا ها
أطلب إلى النقابة مع مجلس الوزراء دراسة توصيل الدواء المدعوم لمن
يستحقون الدواء المدعوم والرخيص على ان توضع لذلك خطة سواء فى
المرحلة الحالية مثل الخطة التى يضعونها الآن فى التموين لاعطاء اذونات
معينة للفئات التى تستحق الدواء الرخيص والمدعم ، وان تحتوى ايضا هذه
الاذونات على اذونات للدواء وان يدرسوا أيضاً الاسراف فى استخدام
المضادات الحيوية أى ان يكون ذلك بتوجيه طبيب ألا يترك الامر لانه فعلاً
انا بقدر سعادتى بقدر خوفى على المستقبل

يعنى فى قرينتنا فى ميت أبو الكوم أذكر اننا إلى وقت قريب وأنا كنت أعيش
فيها كنا لا نعترف لا بالطب ولا بالدواء ولا بشيء أبدا ، كان لدينا شوية
مستحضرات أعشاب ورثوها عن الطب العربى القديم ، وكان لكل داء ولكل
شيء دواء وكنا لا نعترف بالطب ولا بالأدوية لدرجة انه تولدت لدينا قناعة
ان الذى يلجأ إلى الطب وإلى الأدوية لابد أن تنتهى حياته .. ليه .. لانه بعد
ما سبت ميت أبو الكوم وجيت القاهرة عرفت انه لم نكن نذهب إلى الطبيب
والدواء إلا فى آخر لحظة بعد ان يكون الأمل انتهى فتولدت القناعة بذلك

الآن شوفوا الصورة العكسية ، فى ميت أبو الكوم ، ومستواهم مستوى أى
قرية من القرى المصرية الفقيرة ، عجبت انهم يستخدمون المضادات
الحيوية وهم اللى يصفوها لأنفسهم ، حقيقي .. من هنا أرجو ان تدرس
النقابة مع مجلس الوزراء هذا الامر لكى لا يحدث اسراف فيه حتى تكون

المناعة مستمرة بدل ما بتفقد الاجسام المناعة نتيجة تعاطى هذه المضادات
بسبب أو بغير سبب

ولكن حقيقة .. أدعو الله ان يوفقكم فى المرحلة المقبلة ونحن نبني الرخاء
من أجل شعبنا كله.. أن تقوموا بدوركم الذى نفخر به جميعاً كما قلت لكم
وان تساهموا فى المجتمعات الجديدة فعلاً بكل خبرتكم وبكل أدائكم .. وإلى
جانب ذلك أيضاً كما قلت لكم ان يكون من حق الخريج هناك ان يمتلك
أيضاً وان يشترك أيضاً فى زيادة الانتاج الزراعى .. نحن مطالبون جميعاً
بأن نعمل فى كل اتجاه

فى اللحظات .. أو المرحلة التى نمر بها حقيقة مرحلة مجيدة .. كما قلت
نحن نعيد بناء مصر بقرار مصر ، وإرادة مصر وليست بإرادة تفرض
علينا من الخارج .. وليس بقرار يفرض علينا من أي جهة ولسنا فى مناطق
النفوذ لأحد .. وقد سمعتمونى فى برلمان أوروبا أتوجه اليهم وأقول لهم أن
هذا العصر كله قد انتهى نهائياً وان العلاقة يجب ان تقوم بين أوروبا وبيننا
هنا على أساس المساواة الكاملة والاحترام الكامل للسيادة وان نكون شركاء
لا أن نكون فى مناطق النفوذ كما كان ذلك فيما سبق ثورة ٢٣ يوليو من هنا
يأتى دور اساسي لكل ذي مهنة فى مصر .. كما قلت لكم يأتى دوركم
كصيادلة ويأتى دور أبنائى وبناتى من الخريجين ليس فقط فى قطاع
الصيدلة وعائلة الصيدلة وانما أيضاً فى كل فروع النشاط فى المجتمعات
الجديدة التى ستقوم

من ناحية أخرى بيسعدنى أعظم سعادة أن تتجه النقابة وتتجه جمعيتكم العلمية إلى تحسين الاداء في المهنة فنحن فعلاً فى هذه المرحلة وقد فرغنا من بناء أجهزة الدولة علينا أن نأخذ بها آخذين الذين بنوا مجتمعات نتمنى أن نكون مثلهم أوروبا الغربية وأمريكا وكندا .. نأخذ بالتخصيص والتجويد .. نقابتكم وجمعياتكم العلمية بتقوم بهذا الواجب

أنا أعلق أهمية كبيرة جدا على المجتمعات الجديدة لأنه كما قلت لكم هي الحل لأزمة الطعام لأنها الارض الجديدة وهي الحل لازمة الاسكان .. المدن الجديدة وهي الحل لمستقبل الرخاء فى مصر ان يكون لكل مصرى لكل عائلة مصرية من أبنائي وبناتي بيت وقطعة أرض وأمل مفتوح امامه لتحقيق ذاته .. هذا هو هدفنا فى هذه المرحلة .. ولقاءاتى مع الحزب الوطنى الديمقراطى ومع المسئولين كلها تمشى فى هذا الاتجاه . فرغنا من بناء جميع أجهزة الدولة كان عندنا سلطة تنفيذية ، مجلس الوزراء وسلطة تشريعية مجلس الشعب والسلطة القضائية أضفنا اليها سلطة رابعة هي سلطة الصحافة ثم وسعنا قاعدة السلطة التشريعية بقيام مجلس الشورى إلى جانب مجلس الشعب كما قلت أقمنا الأجهزة .. المطلوب الآن هو ان نجود ، التجويد يحتاج أن كل منا فى مهنته وفى مكانه يبذل كل ما يستطيع كواجب أولى ثم عليه ان يشارك أيضاً مع أخوته فى المجتمعات الجديدة فى رسم صورة المستقبل الملئ بالرخاء وبالإخاء وبالحب فى هذه المجتمعات فأنا أريد هذه المجتمعات أن تحمل قيم ومعانى مصر وعلى رأس قيم مصر

الحب والاءاء والوءاء والءء المءءاءل والءمل كءائلاء بءوء الءائلاء . ءوء
مصر هى ءوء الءائلاء من آءل هءا أنا سعءء بكم كءائلاء الصءءلاء ءاءل
الءائلاء المصءوءة الكبوءة وأءعو الله ان نلءقى كل عام وءء ءمء انءازاء . لءء
سءءء الءوء بالمصانع الءءءءة الءى سءبءاً اءءافة إلى المصانع الءائمة لانءاء
ءوءاء سواء كان ءلك برأس مال مصءى أو برأس مال مءءرك فواءبنا هو
ان نوفر لءعبنا فى عسر الرءاء كل ما ىءءاءه من ءوءاء بهءا نستطءع ان
نبنى مصر كما نرءءها نحن بلءاً للء للء للأمن والأمان للءءمءراطوءة للسلام
للرءاء .. وأن نبنى لأءبئالنا المءبلاء بآءن الله بناءً صلباً شامخاً ىصمء على
مر الاءام وعلى ءول الزمان وفقكم الله ، والسلام علىكم